المَشاعُ الإبداعيّ

رُخَصٌ حُرّةٌ تشاركيةٌ للمُبدعين

creative commons

النِّسبة

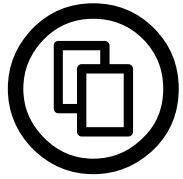

التّشارُك

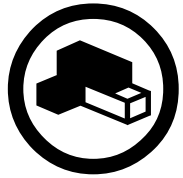

البِنَاء

هذه المطوية منتجة ببرمجيات حرة: معالج الكلمات لِيبرأُفِس رَيْتَرَ على على نظام التشغيل أوبونتو گنو/لينكس
إصدارتها الأحدث موجودة في http://j.mp/cc-arabic-leaflet

- **و ماذا إن لم أحدد أي رخصة؟**

الوضع المبدئي حسب قوانين الملكية الفكرية المعمول بها حاليا هو افتراض الحماية الكاملة لأي مصنف بمجرد نشره، و تبقى مسألة الإثبات العملي- للحق، مثل بيان أسبقية النشر- و تطلّب بعض النُظُم الإيداع أو التسجيل في سجلات خاصة. لكن هذا يُعيق التشارك و يضيع فرص الإبداع الجمعي.

- **لكن ما يُنشر على الإنترنت غير محمي أصلا!**

غير صحيح. الإنترنت وسيط تنطبق عليه الحماية القانونية مثل أي وسيط نشر آخر.

- **ماذا عن الحماية التقنية و وسائل منع النسخ؟**

غير مجدية. لا يُمكن عمليا منع القرصنة و لا النسخ بغير رغبة المؤلف و\أو الناشر- لا توجد وسيلة تقنية لتحقيق ذلك الهدف سوى عدم النشر من الأصل. كل ما يُنشر بحيث تمكن مطالعته و لو لمرة واحدة يمكن عمليا نسخه عددا غير منتهٍ من المرات. توجد وسائل لتصعيب النسخ عادة ما تعرقل الاستخدامات المشروعة (مثل النسخ الاحتياطي لفلم اشتريته)، لكنها لا تستعصي- على- القراصنة. هل ترى أي تقنية نجحت على- مرّ السنين في- منع نسخ الأفلام و البرمجيات أو كسر- حماية الأجهزة المحمولة و قنوات السواتل!

- **أليس من الأفضل أن تكون "كل الحقوق محفوظة" للمؤلف و أن يمنع النسخ لأي غرض؟**

هذا اختيار للمؤلف. في أحيان كثيرة ينتج المُبدع أعمالا عديدة يبيع بعضها و يبقى الباقي بلا استخدام، مثل المُصوِّر الصحافي، و قد يرى إتاحتها للآخرين للاستفادة منها، و لدينا أمثلة على- فائدة مثل هذا للمجتمع. كما يحب البعض رؤية تصميماتهم و قد بنى عليها آخرون ما يفيد.
كما قد يختار مؤلفُ موسيقا هاوٍ نشر بعض أعماله برخصة حرة فيستخدمها مخرج سينمائي في- فِلم يحقق نجاحا كبيرا و شهرة لاسم الموسيقيّ. التشارك الإبداعي في المجتمع هو الأصل.

- **و لماذا أبدأ أنا بالسماح للآخرين باستغلال أعمالي؟ و كيف أضمن أن غيري سيعطون مثلما يأخذون؟**

لن تكون الأول. على الإنترنت كمّ ضخم من المصنفات الفنية من كل الأنواع؛ صور و موسيقا و أفلام و كتب و مناهج تعليمية و دوائر معارف و أدلة تقنية و تدريبية، و قواعد بيانات و خرائط منشورة برخص حرة. أنت غالبا تستخدم بعضها أو تستفيد منه دون أن تعلم. التشارك و النسبة موجودان من قبل الرخصة بكثير!
رخصة المشاع الإبداعي يمكنك أن تشترط فيها ترخيص العمل المُشتَق "بذات الرُخصة" بحيث يتوجب على من يستفيد من عملك أو يبني عليه أن ينشر هو بدوره العمل الناتج بذات الرُخصة.

- **هل يوجد نصٌ الرخصة بالعربية؟**

اعتُمِدت الإصدارة العربية الأردنية من الرّخصة، و لاتزال الإصدارة المصرية تنتظر إتمامها.

رُخصُ المشاع الإبداعي رُخصٌ حُرة، مبنية على قوانين و مفاهيم الملكية الفكرية، تتيح تداول المصنفات الفنية على نحو قانوني و تحفظ الحق الأدبي و تسمح للمبدعين بالبناء على إبداعات بعضهم البعض. **حسب اختيار المبدع حائز الحقّ.**
يختار المؤلِّفُ لعمله رخصة تحدد الحقوق الممنوحة للآخرين على العمل و الحقوق التي يحفظها المؤلف لنفسه بالاختيار من بين الشروط التالية:

- المؤلف يحدد مقدّما إن كان يسمح بالاستغلال التجاري للمصنف.
- المؤلف يحدد مقدّما إن كان يسمح بالبناء على المصنف و الاشتقاق منه و تضمينه أو جزءًا منه في مُصنّفات أخرى مبنية عليه.
- للمؤلف أن يشترط ترخيص الأعمال المُشتقّة المبنية على عمله بذات الرُّخصة

بالمزج بين هذه الشروط تنتج ستُّ تنويعات من الرخصة:

النِّسبة

النِّسبة – غيرالتجاري

النِّسبة – غيرالتجاري – بلا ا شتقاق

النِّسبة – غيرالتجاري – بذات الرُّخصة

النِّسبة – بلا ا شتقاق

النِّسبة – بذات الرُّخصة

مع ملاحظة أن:

- الحق الأدبي للمؤلف دوما محفوظ بنسبة العمل إلى اسم مؤلفه
- التشارك بنسخ المُصنّف و عرضه و استخدامه في غير الأغراض التجارية دوما مسموح.

أسئلة شائعة:

- **أليست "مشاع" تعني "ليس ملكا لأحد بعينه"؟ كيف يتفق هذا مع الاحتفاظ ببعض الحقوق؟**

ما تقصده هو "**الملك العام**" و ليس "المشاع". جميع المصنفات الفنية تصبح ملكا عاما بعد انقضاء مدة الحماية القانونية لها، أو باختيار حائز الحق إن هو أراد وضع المصنف في الملك العام في أي وقت.
أما **المشاع** فهو ما له صاحب معروف لكنه يسمح للآخرين بالانتفاع به على نحو معيّن.

- **كيف يتّفق هذا مع حماية الحقوق الأدبية المؤلف؟**

الحق الأدبي للمؤلف لا يسقط أبدا في حياته أو بعد مماته، و لا بعد أن يؤول المصنف للملك العام، و هو ما يعني وجوب ذكر اسم المؤلف دوما و **نِسبَةِ** عمله إليه عند نسخ أو تداول المصنف أو عرضه أو البناء عليه بأي وسيلة. الحماية القانونية "للملكية الفكرية" لا تتناول "حق المؤلف"، إنما موضوعها هو الحقوق التجارية للمصنفات و قيمتها الاقتصادية لا المعنوية، و انتقالها من شخص إلى شخص.

- **إذن الرخص متعارضة مع فكرة الملكية الفكرية و علامة © ؟**

لا، رخصة المشاع الإبداعي وسيلة لتسهيل التشاركية، حيث يمنح حائز الحق ترخيصا للآخرين باستغلال عمله على نحو مبيّن سلفا. وحده حائز حق الملكية الفكرية يمكنه ترخيص بعض الحقوق لآخرين.

- **و كيف تحمي رخصة المشاع الإبداعي حقوق الملكية الفكرية؟**

الرخصة بحدّ ذاتها لا تحمي الملكية الفكرية بأكثر من عبارة "**كل الحقوق محفوظة**"، و ليست وسيلة لمنع النسخ غير القانوني. الحماية دوما قانونية بحتة، قوامها الثقافة و الممارسة السائدتين في المجتمع.

- **ما فائدة رخصة المشاع الإبداعي إذا!**

الرخصة وسيلة لتنظيم التشارك و تأصيل ثقافة النسبة. توجد في مجتمعنا ثقافة أصيلة للتشارك و البناء على أعمال الآخرين، و هي أساس أي إبداع ثقافي لأنه لا يُمكن أن ينشأ من العدم.
كما أن الرُّخصة تستخدم عبارات سهلة الفهم و أيقونات مميزة و تقنيات الوسم الدلالي في الوسائط الرقمية لتحديد الرخصة بيسر إيجاد المصنفات المنشورة برُخَص تناسب الاستخدام المطلوب، و تسهِّل معرفة ترخيص المصنّف، و بالتالي تزيد من انتشار تلك الإبداعات و شهرة مؤلفيها و تتيح لآخرين البناء عليها و الاستفادة منها. محركات البحث في الوب مثلا أضافت وظائف للبحث بالترخيص المطلوب.

- **هل تتعارض الرخصة و الكسب المادي من الإبداع؟**

لا، لأن المؤلف يمكنه – مثلا - ترخيص العمل بحيث يحتفظ بحق الاستغلال التجاري لنفسه و منح حق الاستغلال غيرالتجاري للآخرين. في كل الأحوال فإن الحقوق التي يحتفظ بها المؤلف لنفسه يُمكن التفاوض معه عليها مقابل المال أو أي تبادل مفيد آخر.

- **هل يتطلب تفعيل الرخصة تشريعا قانونيا في كل؟**

لا. الرخصة في جوهرها عقدٌ بين مؤلف و مستخدم، مبني على قوانين الملكية الفكرية و اتفاقياتها الدولية.